بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الدكتورة حياة القرمازي – مديرة إدارة الثقافة- الالكسو
في افتتاح أعمال ورشة عمل "العالم الرقمي وثقافة الطفل العربي"
القاهرة: 28 ديسمبر 2019

- سعادة الدكتور حسن البيلاوي، الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية
- سعادة ممثل اللجنة الوطنية للتربية
- سعادة الدكتور حسام بدراوي، الكاتب والمفكر السياسي والتنموي
- معالي الدكتور يسري الجمل
- عطوفة الدكتور محمد مقدادي، أمين عام المجلس الوطني لشئون الأسرة في المملكة الأردنية الهاشمية
- سعادة الدكتور نبيل صموئيل، عضو مجلس الأمناء في المجلس العربي للطفولة والتنمية
- سعادة الشاعر الكبير، الأستاذ أحمد عبد المعطي حجازي
- سعادة الدكتورة هدى وصفي مؤسس مسرح الهناجر للفنون وأستاذة الأدب الفرنسي بجامعة عين شمس
- سعادة الدكتورة ايناس موسى دياب
- سعادة الدكتور محمد شبانه
- سعادة الدكتورة صفاء عبد العزيز
- أصحاب السعادة السادة والسيدات والأستاذة والخبراء وأهل الفكر
- أسرة الإعلام الموقرة
- الحضور الكريم
- اصحاب السعادة السادة الأستاذة والخبراء والمتحدثين

– أسعد الله يومكم بكل خير ومحبة وكل سنة وأنتم طيبين، يسعدني أن نقل لكم تحيات معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وخالص تمنياته للقائنا هذا بالتوفيق والنجاح.

وأن أتقدم باسمي الخاص ، وأصالة عن نفسي بجزيل الشكر للمجلس العربي للطفولة للتنمية وبرنامج الخليج العربي للتنمية. على حسن التعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ألكسو، وأستضافة أعمال هذه الورشة الإقليمية تحت عنوان "العالم الرقمي وثقافة الطفل العربي" في القاهرة بجمهورية مصر العربية الحبيبة.

السيدات والسادة

نجتمع اليوم لمناقشة موضوع على غاية الأهمية بالنسبة للألكسو، ولعله الأهم في ظل ما يمر به العالم والوطن العربي، بصفة خاصة من تحولات ومتغيرات سريعة ومتسارعة، تنضاف لها تلك الظروف الدقيقة المعرفة (والتي يطلق عليها البعض حقة الاستثائي) التي تقر بها البلدان العربية والمتمثلة في الهزات الأمنية ، هنا وهناك ، وما ينجز عنها حتما من انفلاتات وانزلاقات خطيرة تتلخص في تنامي ظواهر الإنفلات والتطرف والعنف. التي يذهب ضيحتها عدد لا يستهان به من أبنائنا لسبب بسيط يتصل في تسرب هذه التيارات وانتشارها عبر الوسائط الإليكترونية التي يقدم على استعمالها عدد كبير في الأطفال في العالم، بما فيه العالم العربي طبعا.

لكن وللأسف الشديد بصفته كمستهلك وليس كمنتج لهذه الوسائط.

وفي هنا ياتى الخطر (وهذا سنعود إليه خلال كل أعمال هذه الثورة وبدون أن ننكر الفوائد الجمة التي جنتها الإنسانية جمعاء بفضل استعمال الوسائط الرقمية في مختلف جوانب الحياتية فإن استعمالها المفرط وبدون تمكين أو مراقبة من قبل أطفالنا الذين يتكلون فئة هشة يتكل خطراً حقيقيا على جيل كامل من شباب الغد. هذا الشباب الذي تنتظره غدا تحديات جسام ورهانات كبيرة لن يكسبها دون تهيئة مسبقة وتمكين حقيقة للطفل العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة، حتى نستطيع التعامل مع متطلباتها وتأثيراتها واستيعاب ايجابياتها دون إفراط أو تفريط . وهو ما يستدعي منا جميعا كأولياء ومربين وإعلاميين، أن نجتمع على وضع الخطط والبرامج الكفيلة لتنشئة أبنائنا على قيم ومبادئ الإنفتاح والتسامح وقبول الآخر ونبذ التطرف والعنف والكراهية وتحصين عقولهم بالعلم، حتى يصبحون

قادرين على غربلة ما يبث عبر وسائل التواصل الرقمية والتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات التي تصلهم بواسطتها بموضوعية وحذر.

نتمنى أن تكون هذه الورشة الإقليمية فاتحة لعدد من الأعمال القادمة التي ستليها، مباركين بداية تعاونكم مع منظمتكم العربية كجهة اختصاص إقليمية، في مجالات التربية والثقافة والعلوم لوضع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة بحماية طف اليوم وكهل الغد ليس فقط في وطننا العربي بل في سائر أنحاء العالم، بحكم وجود العديد من الجاليات العربية المقيمين في الخارج والتي يزداد عددها يوما بعد يوم، بحكم الأوضاع الثقافية التي تمر بها عدد من البلدان العربية، وما ينتج عنها من تهجير اضطراري لسكانها والتجائيهم للعيش بعدد من دول العالم.

أجدد شكري وتقديري لكل من ساهم في تنظيم هذه الورشة، بهذا المستوى الراقي، متمنية أن تكلل أعمالها بالنجاح والتوفيق.